



نهاية ملك

للاستاذ محمد عماد

لقد غضب الشعب من بعد حلم
وحق على الدهر أن يخلق الـ
فكانت لدى الجيش ترجى الجنو
وهاجت الظلم في أوجه
وقالت له: ازل عن العرش وارحل
وراحت تسلل من جانب المر
وتلدغ صاحبه من بعيد

فيا ملكا كان يأخذ كل الـ
لقد أخذت السفينة غصبا
فر عن بلاد أسأت إليها
وعم فوق بحرين ، بحر الورى
عسى تغسل الرجس أن كان من فيـ
وإما حلت غدا أرض قوم
وناديت مصر فلم تستجب
ولم تبصر الشمس رآد الضحى
فظلك بدل أبراجها

ويا نيل إن كنت من بعدهذا
سواء لديك ظهور اللما
فلا وستك صدور الصحارى

محمد عماد

عرش هوى

للاستاذ محمد غنيم

تكلم أيها القدر التناح
وحدثت عن نهاية كل باغ
يربك عظ جيابرة إذا ما
ففي أحداثك الجلى عظات
أحباب « رأس التين » حلا
ومن دون الوصول إليه كانت

ومن بعد ، لاح بمصر البطل
ومصر تجس بطون الليالى
ويأخذها الحزن من عقمين
ولكن كذاك يطول اصطبار الـ
وأحسبه يقتضيه كثيرا

لمن هذه الفلك ، قد ودعت
وما من دعاء لها بالسلا
تقول لى الشمس : هذا ملك
تقريب معاً ، غير أن منبى
أجل كان هذا الملك من الشر
هنية كان على العرش طفلا
فلما استوى الهيتم الفرض نرا
تكشف عن عنصر عبقرى

مضى ملك النابة المستبد
يدان برى ، ويعنى مسى
ومن قاد جيش رجال ينل
ويعطى الجنود سلاحا يصير
ويلقى بهم للعدو طعاما
ويقضى البمول لأمر صغير
ولو عاد بمل إلى البيت
وهل يعرف الوحش إلا الفسا

أحقاً أنك «الفاروق» شعب
 مناني الملك بات على ذراها
 وهام المالكون بكل أرض
 قصور أو حشت من يد أنس
 وقد كانت يبارى النجم منها
 وكانت كعبة يفسدى إليها
 وكان حجيجها وفدا فوفدا
 على عتباتها الهامات تحنى
 كأن ترابها مسك ذكى
 سلوا طير الغصون «بما بدين»
 أم الأعراس في الوادى شجته

عراه من المتاف له بجاح ؟
 يرف لكل ناعبة جناح
 وتلك قصورهم بقيت وراحوا
 ما لت بساحتها ليحاح
 إذا جن الدجى عرف وساح
 بأفواج الرعية أو يراح
 تضيق بهم على سمة «صلاح» (١)
 كما تحنى من الطمن الزماح
 له في أنف لآئمه نفاح
 أطلال به على القصر التواح ؟
 فكان له مع الوادى صداح ؟

* * *

سرى الملك قد أمسى خلاء
 لأن جزع السرير قرب شعب
 سياج الملك تدبير وعدل
 وحاشية تحف به تقات
 لهم حزم وتجربة ونصح
 وليس العرش للحشرات ظلا
 ولن يبقى على الأيام ملك
 ولا ملك تعبده هواء
 تظاهر بالصلاح لناظريه
 تساق إليه أموال الرعايا
 أمحشى الفقر ذو عرش وتاج
 وأقيح ما ترى عرش حريص
 ولن يرجى لشعب بات فيه
 إذا ما فاز بالدستور شعب
 فما المستور إلا عند قوم
 مضى الزمن الذى ما كان فيه
 فلا ملك تنامل من «أمون»

حماة النيل من لثارتكم شرورا
 تهلت المروبة يوم رتم
 وما كالظلم للشورات زاد
 وكيف يكافح الأعداء شعب
 مبارك بالثبات كسبتموها
 ولا سات على أرض دماء
 بدائم أمرها همسا فأدمت
 شفيم مصر من قرح قديم
 ألا فاليوم كل عسير أمر
 إذا السرطان فارق قلب شاك

* * *

وقد ذهبت بعاهله الرياح
 بمصر قد استخف به المراح
 - لمعرك - لا مقامرة وراح
 لهم بالعلم والخلق اتساح
 وأعراض نقيات صحاح
 ولا من جنده الفيد الملاح
 دم الأحرار فيه يستباح
 ولم يكبح لشهوته جراح
 ومن أخلاقه برى الصلاح
 وتسلب باسمه الأرض البراح
 تدين له الروابي والبطاح ؟
 وتاج لا يزينه السباح
 ولادة الأمر تجاراً فلاح
 فسل عنه أجد أم مزاح ؟
 إذا جار الملوك عايه صاحوا
 على الأملاك إن ظلموا جناح
 ولا عرش يباركه «فتح»

* * *

حماة النيل أحرزتم مصر
 نجاحاً لا يضارعه نجاح

(١) صلاح من أسماء مكة

حماة النيل من لثارتكم شرورا
 به مستوزرون إذا ولوه
 تجار سياسة وهواة حكم
 تولوا أمره حزبا فحزبا
 إذا استلموا زمام الأمر عاتوا
 يفرقهم على الحكم اختصام
 دعوا أمر البلاد بليتة قوم
 جياذ إن دعوا للبذل لكن
 إذا فاض الثراء بمصر غابوا
 خطونا الخطوة الأولى بمصر
 وألنيت الفروق فلا وسام
 تعالى الله . صار لمصر وعى

* * *

إذا هو قام أقدمه الكساح :
 فما للشعب بل لهم الرياح
 بأحشاء الحى منهم جراح
 فأطلق للفساد به السراح
 وإن حرموا زمام الأمر ناحوا
 ويجمعهم على الحكم اصطلاح
 لهم ذم مطهرة وزاح
 بأموال البلاد هو شجاج
 وإن نزل البلاد بمصر لاحوا
 وتلوها بمصر خطى فلاح
 تران به الصدور ولا وشاح
 وأذن ليلها وبدا الصباح

محمود غنيم

(٢) صلاح الدين الأيوبي (٣) الفلاح مرض اصفرار الأسنان

حقيقة رمان ..

الاستاذ عبد اللطيف الشهباني

(... الى الجردة الخائنة ، القنابة تحت الرماد !)

لمت أشلائى وأحرقها
 فى عجم الأيام